مجلة تراثية فصلية محكمة

المورد ٢

WWW.ATTAWEEL.COM

تصدر عن
دار الشؤون الثقافية العامة
- وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

المجلد الثامن عشر
العدد الثالث
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

أسد الدين محمد

نُفاضَة الجراب في عُلالة الاغتراب
ملاحظات وتعليقات

عزيز العلي العزي

حي الحمراء ٦٢٠/١٢/٥ـ بغداد

هذا الكتاب جليل من مؤلفات لسان الدين بن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ) روى فيه ما عاصر من احداث وفتن وحروب في غرناطة والمغرب خلال السنوات ٧٦٠-٧٦٣هـ، وما حدث له وهو لاجئ في دولة بني مرين بالمغرب خلال تلك الفترة. وهو كتاب لابد منه لكل من يبحث في تاريخ الاندلس والمغرب خلال النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، ولايستغني عنه المهتمون بدراسة إدب ابن الخطيب من شعر ونثر.

قام بتحقيق الكتاب (او نشره وتعليقه حسب ما ذكر تحت عنوانه) الدكتور احمد مختار العبادي، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية سابقاً، وراجعه الدكتور عبد العزيز الاهواني، وهو الجزء الثاني منه، اما الجزء الاول فمفقود. وقد نشرته دار الشؤون الثقافية العامة في العراق ضمن «مشروع النشر المشترك» مع دار النشر المغربية. لكن تاريخ النشر غير مذكور، لاعلى غلاف الكتاب ولا على صفحة عنوانه ولا في آخره، وهذه هفوة غير مقصودة لايقع فيها اللوم على المحقق بل على من طبع الكتاب. ولولا الكراس المعنون «منهاج عمل دار الشؤون الثقافية العامة واصداراتها في عام ١٩٨٦» لما علمنا ان الكتاب قد نشر عام ١٩٨٦[1].

وقد بذل الدكتور العبادي في تحقيق الكتاب جهداً متميزاً واضحاً لايخفى على القارئ المنصف، خاصة في احالاته على المصادر المعاصرة من فرنسية واسبانية، وهو جهد مشكور يحسب له. ومع ذلك، فانه لايخلو من هنات وهفوات واوهام وقع فيها المحقق الفاضل. وهذا امر متوقع حدوثه في اي جهد علمي من هذا النوع، وجلّ من لايخطئ ولا يسهو. وقد آثرت نشر ملاحظاتي على هذه الهفوات والاوهام مبيناً ما اراه الصواب وما ادّاني اليه اجتهادي في هذا الموضوع. فعسى ان ياخذ الدكتور العبادي بها او ببعضها عند طبع هذا الكتاب من جديد.

وتيسيراً له وللقارئ فقد بوّبت هذه الملاحظات في خمسة ابواب هي:

١ ـ اوهام في الشرح والتفسير.
٢ ـ عدم الدقة في الرواية والتفسير.
٣ ـ اغفال تخريج بعض الآيات والابيات المضمنة.
٤ ـ اغفال التعريف ببعض الاعلام والمواضع.
٥ ـ اخطاء لغوية وطباعية.

اولاً: اوهام في الشرح والتفسير

في ص٤٧ من كتابه قال لسان الدين بن الخطيب واصفاً احتفاء الامير عبد العزيز بن محمد المتأني به، وما قدمه على مائدته من اصناف الطعام «.. ثم تتلوها صحون نحاسية على طعام خاص من الطير والكباب واللقالق..». وقد فسر المحقق اللقالق بقوله «اللقلق: طائر طويل العنق والرجلين ويوصف بالذكاء والفطنة».

قلت: نعم، ان القلق من طيور الماء الخواضة، لكن تفسيره بهذا المعنى لايناسب سياق الكلام، ولا اراه الا بعيداً جداً

WWW.ATTAWEEL.COM

مما ذهب اليه مؤلف الكتاب. فلو كان قصده بالاقلق الطائر المائي المعروف لما ذكر الطير قبله، ولعدّه في جملة اصناف الطعام الخاص من الطير. وهل سمع المحقق ان اللقلق مما يأكله المسلمون، خاصة وانه قد اختلف في تحليله وتحريمه؟ بل ان ادلة تحريم اكله استثناء من طير الماء هي الارجح باعتباره طائراً خواضاً ياكل الحيات والضفادع والديدان ونحوها[٦]. لذا فان المستبعد جداً ان يقدم امير معروف بسخائه وكرمه على اطعام ضيوفه طائراً رجحت ادلة تحريمه.

والذي اراه ان اللقالق في هذا النصّ هي الالسنة، ولعلها السنة الضأن؛ خاصة وقد جاء في وصف تلك المائدة ان سمان الحملان كانت من ضمن اصناف الطعام فيها. ولاتزال السنة الضأن والبقر معدودة في اصناف الطعام الخاصة النفيسة. جاء في المعجم الوسيط «واللقلق: اللسان. يقال: حرك لقلقه. ج: لقالق»[٧]. ولايزال العراقيون الى اليوم يصفون من يلغو لغواً كثيراً مزعجاً بانه يلقلق. وهو استعمال فصيح ذكره الزمخشري حين قال «الضوالع يلقلقن، ولمنّ لَقْلَقة، وهو كثير الصخب واللقلاق»[٨]. ويبدو ان اللقلق بمعنى اللسان قد استعملها الاندلسيون والمغاربة تلك الايام، يعنون بها لسان الخروف او الثور. ولا ادري ان كانت اليوم مستعملة هناك بهذا المعنى ام لا. وهل اللقلق من الطيور الماكولة في المغرب ام هو محرم هناك؟ الجواب عند اخواننا المغاربة.

وفي الصفحتين ٦١-٦٢ قال لسان الدين بن الخطيب يصف ابا الحسين بن الرئيس الصدر عبد الله بن ابي مدين «جالسته فرأيت ذكاءه متوارياً في حجر تغافل. . وخاطبني صحبة بَرْنكانه بما نصه. . » ولسر الدكتور العبادي كلمة «بَرْنكان» نقلاً عن المعرّب للجو اليقي بانها غير عربية، ومعناها الكساء الاسود بالفارسية، وقد تكلمت به العرب.

قلت: لاشك ان الكلمة فارسية وهذا معناها[٩]، لكن استعمالها بهذا المعنى لايدل على شيء. ولو اخذنا به لاصبحت عبارة ابن الخطيب «وخاطبني صحبة كساله الاسود بما نصه. . » وهو كلام لامعنى له. والذي يبدو لي ان كلمة «بَرْنكانِه»، في المخطوطة تصحيف لكلمة «بُزُركانِه» او انها كتبت في المخطوطة صوابا لكن المحقق في قراءتها صحفها الى « برنكانه »، خاصة اذا علمنا ان المخطوطة كتبت بخط مغربي لايقرأ بسهولة كما ذكر في مقدمته النفيسة للكتاب. وكلمة «بُزُركك» فارسية محض تعني العظيم، وهي لقب لقب به الوزير نظام الملك[١٠]. وتعني ايضاً: الرئيس والابن الاول والولي[١١]. لذا يصبح كلام ابن الخطيب ما معناه: وخاطبني صحبة رئيسه، او صحبة ابنه الاول، او صحبة وليه، بما نصه. . وكلها معان تدل على ان ابا الحسين بن الصدر لم يكن وحده عندما خاطب لسان الدين بن الخطيب، بل كان صحبة بُزُركانه. وبذلك يستقيم المعنى.

وفي ص١٥٩ وصف ابن الخطيب والي مكناسة عبد الله بن محمد فقال «صاحب هَدي وسَمْت، وطريقة غير ذات عِوَج وأَمْت». وقد فسّر المحقق الفاضل الأمت بالضعف.

قلت: نعم، ان الضعف احد معاني الامت، لكن استخدام هذا المعنى في هذا السياق هو وضع للشيء في غير موضعه. فالأمت يعني ايضاً: المكان المرتفع، وصغار التلال، والاختلاف في المكان ارتفاعاً وانخفاضاً[١٢]. والمعنى الاخير هو الذي ذهب اليه ابن الخطيب؛ اراد بذلك ان والي مكناسة رجل مستقيم الطريقة غير متقلب ولا متلون. وقد استعار هذا المعنى من قوله تعالى «ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. فيذرها قاعاً صفصفاً. لاترى فيها عِوَجاً ولا أمتاً»[١٣].

وقال ابن الخطيب في الصفحتين ٢٦٣-٢٦٤ يصف مقتل الوزير الحسن بن عمر بعد عصيانه واسره «. . واركب الوزير جملاً ظالماً بين الظلع هزيلا. . بعد ان البس جبة من الصوف التي يتخذها الساسة والملاحون، حاسر الراس. . فسحب بالكبول على وجهه، وتطرقت الايدي لبسط كريمته. . ». وقد ضبط المحقق كلمة «سمط» بكسر السين وسكون الميم، وعلّق في الهامش بما نصه «السِمْط: الخيط الذي ينتظم فيه الخرز او اللؤلؤ، اي العقد. وكريمته اي ابنته. فلعل المعنى هنا ان الايدي تطرقت الى عقد او حلي ابنته. هذا، ويروي ابن خلدون ان الايدي امتدت الى لحيته. . » ا. هـ.

قلت: ان المعنى الذي ذهب اليه المحقق بعيد عما اراده المؤلف، وبسبب هذا البعد ضبطه كلمة «سمط» بكسر السين، واخذه باحد معاني كلمة «كريمة» اي الابنة. والذي اراه ان ضبط «سمط» في هذا النص يجب ان يكون بضم السين وسكون الميم، ومعناه:

الثوب من الصوف. ج: اسماط[١٤]. وان الكريمة في هذا السياق تعني اللحية «وكريمتك: انفك، وكل جارحة شريفة كالاذن واليد واللحية. والكريمتان: العينان»[١٥]. وان تصحيح عبارة ابن

الخطيب قليلاً لتصبح «وتطرقت الايدي لسُمطه وكريمته»، اي: امتدت الى جيبه الصوف تمزيقاً والى لحيته نتفاً، وبذلك يستقيم المعنى. ومما يرجح تفسيري هذا ماذكر في النص اعلاه من الباس الوزير جبة من الصوف، وما رواه المحقق في الهامش نقلاً عن ابن خلدون من ان الايدي امتدت الى لحيته. ومما يعزز هذا الترجيح ايضاً ان النص خلا من ذكر وجود احد معه من حَرَمه ونساء بيته في ذلك الموقف سوى زوجته سونة[١٠].

وفي ص٣٣١ قال المؤلف «ممن اخذت بضبعه شهوة الاقدام مع الانحطاط في القَمْر، والانهماك في اجالة حصباء الزَدَشير».

واعتقدان صوابها هو: نَرْدَ شير[١١].

وفي ص٣٥٤ قال لسان الدين بن الخطيب مخاطباً يوسف بن الكناني «حصلت بيني وبين ابن عمك مداخلة اوجبها المجد الذي انت فيه قسيمه، والسَرْو الذي راق العيون وسيمه..». وقد فسر المحقق السَرْو بانه شجر قويم الساق حسن المبثة. وفي ظني ان السرو بهذا المعنى مما لم يخطر ببال المؤلف. اذ ما علاقة شجر السرو بالمجد؟

والذي اراه ان ابن الخطيب اراد بالسرو السخاء. يقال «هو سَرِيّ من السَراة والسَرَوات، من اهل السَرْو: وهو السخاء في مروءة»[١٢]. اي ان المؤلف قرن المجد بالسخاء، وبذلك يستقيم المعنى.

ثانياً: عدم الدقة في الرواية والتفسير

قال لسان الدين بن الخطيب في اول كتابه (ص٤٤) «وقدمت بين يدي وصولي الى مراكش، المخاطبة الى عميد تلك البقعة... عامر بن محمد بن علي المتتاني بما نصه..» وقد عرّفه المحقق في الهامش، وفي تعريفه نقل عن ابن خلدون قول السلطان ابي عنان المريني فيه «وددت لو اصبت رجلاً يكفيني ناحية المشرق من سلطاني كما كفاني محمد بن عامر ناحية المغرب، واتودع». اي ان اسمه في المتن هو عامر بن محمد بن علي، وفي المنقول عن ابن خلدون: محمد بن عامر. ولم يلتفت المحقق الى هذا الاختلاف في التسمية، ولم يبين ان كان هذا الاختلاف وهماً من ابن خلدون، ام خطأ في النقل عنه، ام كان خطأ طباعياً. فعسى ان يوضح المحقق الفاضل حقيقة هذا الالتباس في التسمية.

وفي ص٤٦ قال ابن الخطيب واصفاً احتفاء عبد العزيز بن محمد المتتاني به، وما قدم على مائدته من الوان الطعام «..واخونة تنوء بالعصبة اولي القوة.. مهدية كل مختلف الشكل لذيذ الطعم.. محترم عنده سيدة الاحامرة الثلاثة..». وقد علق الدكتور العبادي على الاحامرة بقوله «عبارة يقصد بها اصلاً اللحم والمسك والخمر».

قلت: اصاب الدكتور العبادي في المقصود بالاحامرة الثلاثة الا ما يتعلق منه بالمسك. فالاحامرة عند العرب: اللحم والخمر والخلوق[١٣] اي الطيب، من غير خَلوق بعينه. بل ان بعضهم حدّد الخلوق بالزعفران. قال الاعشى:

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت
مالي وكنت بها قديماً مولعا
اللحم والراح العتيق واطَلي
بالزعفران فلن ازال مرزّعا[١٤]

وفي ص١٦١ قال المؤلف في الوالي محمد بن ابي العلا «اسم لو سبق الزمانَ زمانه، وانتظم في سلك العهد المتقادم جمانه، لما كان لكعب من علو كعب..». وفي الهامش اشار المحقق الى كعب بقوله «لعله يقصد كعب بن مامة الايادي، الذي يضرب به المثل في جوده، لانه في ساعة العطش في القتال سقى صاحبه مالديه من الماء ومات عطشاً».

قلت: المشهور المتواتر من خبر كعب بن مامة الايادي - وهو جاهلي - انه خرج في شدة الحر مسافراً في ركب، ولم يكفهم ما معهم من الماء فاقتسموه فيما بينهم. لكنه آثر رفيقه النمري بنصيبه من الماء ومات هو عطشاً. فضرب به المثل في الجود والايثار[١٥]. اي انه سقى صاحبه في السفر لا في القتال.

وفي ص٣٢٩ قال المؤلف «فكان كما قال الاول:

ان القُباع صار سهراً نكرا
يسير يوماً ويقيم شهرا».

وفي الهامش فسّر المحقق القباع بالرجل الاحمق الجبان، وذكر من معانيها: القنفذ ودويبة بحرية والمكيال الضخم.

قلت: هناك ثلاثة رجال يعرفون بالقُباع. اولهم جاهلي وهو قُباع بن ضَبّة، وكان احمق اهل زمانه[١٦]. وثانيهم عمرو بن عوف بن القعقاع، لقب بالقباع لقوله:

ان كنتَ لاتدري فاني إدري
انا القُباع وابن ام الغَمر[١٧]

وثالثهم الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي، لقب بالقباع لان عبد الله بن الزبير كان ولاه البصرة فرأي مكيالاً لهم

فقال: ان مكيالكم هذا القُباع، اي كبير واسع، فلقُب بالقباع[٣٠].

وفي ظني انه هو المقصود ببيت الشعر، لانه لايقال الا في والٍ او قائد او امير، وكان هو والي البصرة. اما ما ذهب اليه المحقق الفاضل فاراه بعيداً عما ذهب اليه المؤلف.

وفي ص٣٣١ قال ابن الخطيب «فركب في شرذمة من السفلة من كل مرخي الفك، ماش مشي الفرزان..».

وشرح المحقق الفرزان بانها قطع في الشطرنج.

قلت: بل الاكثر دقة: الملكة في لعبة الشطرنج[٣١]، او الملك كما يعرف اليوم، وسيره في الشطرنج غير مستقيم. اراد ابن الخطيب بذلك كل معوجّ السير والسيرة.

ثالثاً: اغفال تخريج بعض الآيات والابيات المضمنة

في ص١٦٤ قال لسان الدين بن الخطيب من قصيدة يستعطف بها ابن مرزوق الخطيب ويمدحه:

«ألمت بالعتب لم احذر مواقعه

(انا الغريق فما خوفي من البلل)».

ولم يخرج المحقق عجز البيت المضمن.

قلت: ان عجز البيت تضمين من بيت المتنبي:

والهجر اقتل لي مما اراقبه

انا الغريق فما خوفي من البلل[٣٢].

وهو من قصيدة له في مدح سيف الدولة، اولها:

اجاب دمعي وما دمعي سوى طلل

دعا فلبّاه قبل الركب والابلِ

وفي ص١٦٤، وفي آخر بيت من القصيدة نفسها قال ابن الخطيب:

«ولستُ اياس من وعد وُعدتُ به

وانما (خُلق الانسانُ من عجلِ)».

وفات المحقق الفاضل تخريج هذا التضمين. وهو ماخوذ من قوله تعالى

«خُلِقَ الانسانَ من عَجل، ساريكم آياتي فلا تستعجلونِ»[٣٣].

وفي ص٣٦٠ قال ابن الخطيب من قصيدة يخاطب بها الوزير محمد بن موسى الملقب بالسُّبَيّع:

«لئن صغّروا منك السبيعَ فانه

لتصغير تعظيم به الفخر حاصلُ

كما فعلوا في الموت والخطبُ خطبه

(دويهية تصفرّ منها الانامل)».

قلت: التضمين من قول لبيد:

وكل اناس سوف تدخل بينهم

دويهية تصفرّ منها الانامل

والدويهية: تصغير داهية. وقد اشار الميداني في معرض كلامه على المثل القائل «انا جُذَيلها المحكّك وعُذَيقها المرجّب» الى هذا التصغير فقال «وهذا تصغير يراد به التكبير، نحو قول لبيد:

وكل اناس سوف تدخل بينهم

دويهية تصفرّ منها الانامل

يعني: الموت[٣٤].

وفي ص٣٦٢ قال لسان الدين بن الخطيب ابياتاً ثلاثة في شؤم القائد الغرناطي علي بن كماشة الحضرمي، الثالث منها:

«وتصريفه المشؤوم فلتذكروا

(وما قلتُ الا بالذي علمتْ سعدُ)».

وقد اغفل المحقق وضع عجز البيت بين قوسين علامة التضمين، وبالطبع فانه لم يخرجه.

وهذا التضمين هو من قول الحطيئة:

وتعذلني افناء سعدٍ عليهمُ

وما قلت الا بالذي علمت سعدُ[٣٥].

وهو البيت الاخير من قصيدة له اولها:

الا طرقتْنا بعدما هجعوا هندُ

وقد جُزنَ غوراً واستبان لها نجدُ

رابعاً: اغفال التعريف ببعض الاعلام والمواضع

بالرغم من حرص الدكتور العبادي على التعريف بالمواضع والاعلام، فقد فاته تعريف بعضها.

واول من فاته تعريفهم مؤلف الكتاب لسان الدين بن الخطيب نفسه، الذي اهمل المحقق في مقدمته التعريف به فلم يذكر حتى اسمه كاملاً، اي:

ابو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي.

واكتفى بقوله في هامش ص٣ من المقدمة «سبق ان فصلنا الكلام عن حياة هذا المؤرخ الكبير وعن صلته العلمية والسياسية والاقتصادية ببلاد المغرب في مواضع اخرى يمكن الرجوع اليها».

قلت: ماذا يفعل القارئ اذا كانت آثار الدكتور العبادي

المنشورة غير متيسرة لديه؟ فلو كان الدكتور العبادي قد كتب نصف صفحة في مقدمته معرفاً بلسان الدين بن الخطيب لكان خيراً له وللقارئ.

وفي ص٩٥ قال ابن الخطيب من قصيدة يهنئ بها السلطان ابا سالم المريني بفتح تلمسان:

«خفقت اليها والجفون ثقيلة
كما خفّ شَثن الكفّ من أُسد خَفّان»

وقد علق المحقق في الهامش بقوله «تشتهر اسود خفان بقوة كفوفها» من غير ان يعّرف بموضع خفان.

قال ياقوت الحموي «خفان: بفتح اوله وتشديد ثانية وآخره نون: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احياناً، وهو مأسدة.

قيل: هو فوق القادسية...»[٢٦].

وفي الصفحة نفسها ومن القصيدة نفسها قال ابن الخطيب:

«تولى اختيار الله حسنَ اختيارها
فلم تحتج الفَرْغان فيها لفَرْغاني».

وفي الهامش قال المحقق الفاضل «.. ويبدو ان الفرغاني الثانية اسم احد علماء الفلك والتنجيم».

قلت: نعم، انه احد علماء الفلك المشهورين. وهو احمد بن محمد بن كثير الفرغاني، من بلاد ما وراء النهر، كان حياً عام ٢٤٧ هـ (٨٦١م). له عدة كتب في الفلك، اشهرها «المدخل في علم الافلاك» الذي ترجم الى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي، وطبع في اوربا عدة طبعات اولها سنة ١٤٩٣م، وترجم الى العبرية ايضاً.

وكان له تأثير كبير في احياء علم الفلك في اوربا[٢٧].

خامساً: اخطاء لغوية وطباعية

في الكتاب بعض الاوهام اللغوية والطباعية اثبت بعضها هنا لعل المحقق يتداركها في الطبعات الآتية من الكتاب.

في ص٤٨ «فاقتحمنا وعراً نَزَل فيه الذُر». وقد ضبط المحقق «نزل» بالنون، و«الذر» بضم الذال، وفسرها في الهامش بانها صغار النمل.

قلت: بل الصواب «نَزِلَ فيه الذَرّ» بفتح الذال وتشديد الراء.

وفي ص٩١ كتب في الهامش «وقد سجلنا الفروقات».

بل الاصوب: الفُروق. واحدها: فَرْق.

وفي الهامش ص٩٤: «ثغر شنب: ذو الاسنان الحسنة البيضاء».

قلت: بل الصواب: البيض. لان الصفة على وزن افعل تجمع على وزن فُعل، ومؤنثها فَعْلاء. نقول: زهرة حمراء وازهار حُمر. قال تعالى «ومن الجبال جُدَد بِيض وحُمْر مختلف الوانها وغرابيبُ سود»[٢٨].

وفي ص٩٨: «فقلت سيوف ام شقائق نعمان». وفسّر الدكتور العبادي شقائق النعمان بانها «نوع من الازهار الحمراء».

والصواب: الازهار الحمر.

وفي ص ١٠٠: «وقد عَرِفتُ مني شمائل نشوان» بكسر الراء. والصواب: عرفت، بفتح الراء. قال تعالى يصف حال وفد النجاشي على النبي (ﷺ) لما سمعوا القرآن «ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عَرَفوا من الحق..»[٢٩]. وقال في وصف لقاء يوسف اخوته «فعَرَفهم وهم له منكرون»[٣٠].

وفي ص١٠١: «وعهدة أسراري وحجة إعلاني» بفتح همزة اسرار.

والصواب ان تكسر الهمزة، لان سياق القول يقتضي ذلك. قال تعالى «ثم اني اعلنتُ لهم واسررتُ لهم إسراراً»[٣١].

وفي ص١١٣: «فصلُحت حاله» بضم لام صلحت، وهذا من الاخطاء الشائعة بين الكتّاب.

والصواب: فصلَحت، بفتح الام. وفي القرآن الكريم «جنات عدن يدخلونها ومن صَلَح من آبائهم وازواجهم..»[٣٢].

وفي ص١٣٥: «وبُهرِجت المعاملة وأبت» بفتح باء بهرجت.

الاصوب: بُهْرِجت، بضم الباء وكسر الراء. يقال: بُهرج بهم الطريق: اذا أخذ بهم في غير المحجّة[٣٣].

وفي ص ١٥٣: «ولاتسطيع الجوارح مصابرة خَصَره» بفتح الخاء والصاد.

قلت: بل الصواب: خُضْره، بخاء مضمومة وضاد ساكنة.

والخُضْر: عَدْو ذو وثب[٣٤].

وفي ص١٧٥: «لتُشفي مَن استشفى» بضم تاء تشفي.

والصواب: تشفي، بفتح التاء، لان الفعل ثلاثي. قال تعالى

«واذا مرضت فهو يَشفين»[٣٠].

وفي ص١٩٨ : «باي لسان أثني على فواضلك» بفتح همزة اثني.

والصواب: أُثني، بضم الهمزة، لان الفعل رباعي.

وفي ص٢٧١ : «وشدى شيئاً من التعديل» بالالف المقصورة.

وصوابها: شدا، لان مضارعه يشدو. يقال: شدا شيئاً من الادب والعلم: حصل منه طرفاً[٣١].

وفي ص ٣٢٦ : «وتمسك بقصوى العدوة». وفي الهامش قال المحقق «والعدوة (بفتح العين وكسرها) : شاطيء الوادي وجانبه، وتأتي هنا بمعنى المكان المرتفع».

قلت : بل الاصوب بضم العين وكسرها . قال تعالى «إذ انتم بالعُدْوة الدنيا وهم بالعُدوة القصوى والركب اسفل منكم»[٣٢].

وبعد: فقد كانت هذه ملاحظات عابرة على ما عثرت عليه من هَنات هيّنات في كتاب «نقائض الجراب وعلالة الاغتراب» عساني ان اكون قد افدت بها قارءه ومحققه. وكلي امل ان يظهر اثر هذه الملاحظات في الطبعة القادمة من الكتاب، فتكون خيراً من اختها الطبعة الحالية. والله وحده الهادي الى سواء السبيل.

الهوامش والمصادر

(١) راجع ص٧٨ من الكراس

(٢) حياة الحيوان الكبرى لابي البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٦٧هـ، ٢/١٠١، ٣١٩.

(٣) المعجم الوسيط لابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار مصور عن طبعة مجمع اللغة العربية، القاهرة، دون تاريخ، ٢/ل ق ل ق. القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٨، ٣/ ل ق ل ق.

(٤) اساس البلاغة لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٧٢-١٩٧٣، ٢/ل ق ل ق

(٥) معجم الالفاظ الفارسية المعربة لادي شير، مكتبة لبنان بيروت، ١٩٨٠: ٢٠.

(٦) المصدر نفسه ٢٠.

(٧) المعجم الذهبي: فارسي ـ عربي لمحمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩، ١١٢.

(٨) المعجم الوسيط ١: ١م ت.

(٩) سورة طه: ١٠٥-١٠٧.

(١٠) المعجم الوسيط ١: من م ط

(١١) المصدر نفسه ٢: ك ر م

(١٢) انظر النص كاملا في الصفحات ٢٦٣-٢٦٧ من الكتاب.

(١٣) معجم الالفاظ الفارسية المعربة: ١٥١. وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٤٨، ١/٨٠.

(١٤) اساس البلاغة ١: س ر ر.

(١٥) القاموس المحيط ٢: ح م ر.

(١٦) اساس البلاغة ١: ح م ر.

(١٧) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب: محمود شكري الالوسي، شرح وتصحيح محمد بهجة الأثري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، دون تاريخ ١/٨٢ والامالي لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦، ٢/٢٢١. (١٨) القاموس المحيط ٣: ق ب ع.

(١٩) الذئب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لابي جعفر محمد بن حبيب، في نوادر المخطوطات ـ جـ٢، تحقيق عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٤، ٣٠٥.

(٢٠) الاغاني لابي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني، مصور عن طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣، ١/١٠٩-١١٠ وعيون الاخبار لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، مصور عن طبعة دار الكتب القاهرة، ١٩٦٣، ٢/١٧١ (الهامش).

(٢١) معجم الالفاظ الفارسية المعربة: ١١٨.

(٢٢) ديوان المتنبي شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩، ٣/٢٠٠.

(٢٣) سورة الانبياء: ٣٧.

(٢٤) مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد الميداني، مطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، ١٣٥٢هـ ١/٣٤.

(٢٥) ديوان الحطيئة شرح ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تصحيح احمد الامين الشنقيطي، مطبعة التقدم، القاهرة، دون تاريخ، ٢١. وانظر الاغاني ٢: ١٧٨ و ١٩٨، والامالي ٢/١١٧-١١٨، وفيهما اختلاف يسير في رواية الابيات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧، ٢/٣٧٩.

(٢٧) العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي الدوسيلي، ترجمة عبد الحليم النجار ومحمد يوسف موسى، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٢، ١٥٥ و ١٦٦-١٦٨ ودراسات في تاريخ العلوم عند العرب: حكمت نجيب عبد الرحمن، جامعة الموصل، ١٩٧٧: ١٨٥ و٢٠٣-٢٠٤.

(٢٨) سورة فاطر: ٢٧.

(٢٩) سورة المائدة: ٨٣ وانظر السيرة النبوية لابي محمد عبد الملك ابن هشام تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥، ١/٣٩١-٣٩٢.

(٣٠) سورة يوسف: ٥٨.

(٣١) سورة نوح: ٩

(٣٢) سورة الرعد: ٢٣. وانظر اساس البلاغة: ص ل ح.

(٣٣) اساس البلاغة: ب هـ ر ج

(٣٤) المعجم الوسيط ١: ح ض ر، اساس البلاغة ١: ح ض ر

(٣٥) سورة الشعراء: ٨٠

(٣٦) المعجم الوسيط: ١: ش ف ه (٣٧) سورة الانفال: ٤٢.